

المجلس 1 من شرح فصول في (بطلان نسبة تكفير المسلمين للشيخ محمد بن عبد الوهاب (من) مصباح الظلام)

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وشهد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

00:00:00 -

الى الشیخ الامام محمد بن عبدالوهاب رحمة الله من کتاب مصباح الظلام للرد على من كذب على الشیخ الامام ونسبة الى تکفیر اهل الایمان والاسلام وقبل الشروع في اقراره لابد من مثل مقدمتين اثنتين - 00:44:00

المقدمة الاولى التعريف بالمصنف وتنظر في ستة مقاصد المقصد الاول جر نسبه هو الشيخ العلامة المتفنن عبداللطيف ابن عبدالرحمن ابني حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب التميمي النجدي الحنفي يكتن بابي عبد الله - 00:01:05
ويعرف بشمس الدين المقصد الثاني تاريخ مولده ولد سنة خمس وعشرين بعد المائتين والالف المقصد الثالث انحرت شيوخه تلمذ رحمه الله تعالى لجماعة من الاعلام من النجديين والمصريين منهم والده الشيخ عبدالرحمن بن حسن - 00:01:41
وخلاله عبدالرحمن ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب تاريخ رواق الحنابلة في الازهر وابراهيم ابن احمد الباجوري ومحمد ابن محمود الجزائري ثم الاسكندرى واحمد بن محمد ده لمونة - 00:02:30

شيخ القراء بالازهر المقصد الرابع جمهورية تلاميذه وفـ العـلامـة عبد اللـطـيف ابن رـحـمـه اللـهـ الـى نـجـدـ بـعـدـ مـدـدـةـ مـدـيـدـةـ لـازـمـ
فيـهـ التـعـلـمـ فـيـ رـحـابـ الـازـهـرـ بـلـغـتـ ثـلـاثـيـنـ سـنـةـ 00:03:19

ولما اقبل وفد عليه الطالب واخذوا عنه في حياة ابيه منهم اخوه اسحاق وابنه عبد الله واحمد ابن ابراهيم ابن عيسى ومحمد بن عبد الله ابن سليم وسليمان: ابن سحمان: المقصد الخامس. ثبت مصنفاته - 00:03:58

له رحمة الله تعالى تالیب قلیلة تنبئ عن علو كعبه في العلم منها من هذه التأسيس والبراهين الاسلامية ومصباح الظلام وهو كتابنا
هذا المقصد الثالث تاريخ وفاته تهف . رحمة الله - 00:04:55

00:05:35

ونسبه الى، تكبير اهل الایمان والاسلام المقصد الثاني اثبات نسبته اليه - 00:06:19

ذكر هذا الكتاب للمصنف جماعة من منظمين منهم ابنه محمد وابن قاسم في الدرر السننية وابن بستان في علماء نجده المقصد الثالث بيان موضوعه موضوع هذا الكتاب هو د فلية عظيمة - 00:06:54

ودعما جسيمة نسبت زورا الى الشيخ محمد ابن عبدالوهاب وهي تكفير المسلمين والرد فيه مخصوص بتأليف للشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور الذي صنف كتابه كشف الغمة بالرد على من كفر الامة - 00:07:53

وكان عثمان ابن منصور في اول امره حسن الظن للشيخ محمد ابن عبد الوهاب معظمما له ومن عجيب حاله انه صرخ في فتح الحميد
ببراءة الشيخ محمد بن عبد الوهاب من تكفير المسلمين - [00:08:50](#)

ومفارقه بمذهب الخوارج ثم نفت على عقبين والا ان التأليف عدة بالطعن على الشيخ واتباعه والله اعلم بحقيقة الحال للحامد له
على ذلك وقد ذكر انه رجع عما بدر منه - [00:09:37](#)

من الالسعة الى الشيخ واتباعه كما رواه بسند رجاله ثقات العلامة ابن بسام في ترجمته من كتابه علماء نجده وفي النفس من ذلك
وقفة المقصد الرابع ذكر رتبته من ما خلص التأليف - [00:10:27](#)

التي نزع فيها علماء الدعوة الاصلاحية في نجده بجدو الملا واخذوا فيها بحظ واحد الردود على الشائين للدعوة والطاغعين في رد
الناس الى التوحيد ولهم في ذلك تأليف كثيرة حملهم عليها - [00:11:29](#)

وجود المناقضة والمعارضة ومزت تأليه الشيخ عبداللطيف غيرها بفرازه علمه وقوه ببيانه وتضليله في العلوم العربية والعلقانية بحيث
ينسب اليه التقدم في علم العربية في نجد ولاجل هذه الخصيصة فان تأليفه في الرد - [00:12:10](#)

هي من احسن ما فيه علماء الدعوة المقصد الخامس توضيح منهجه عمد رحمة الله تعالى الى تقسيم الكلام المردود عليه في جمل
يتترجم لها بقوله فصل ثم يتبعها بالنقب ويكتتر رحمة الله تعالى - [00:13:07](#)

وجوه الرد على الفصل اجتهادا في ازهاق مقالته وابطال دعوته وبحشو ذلك بالدلائل الشرعية والنقل العلية عن علماء الاسلام
المقصد الثالث العناية به اقتصرت العناية بهذا الكتاب على تكرر طباعته مرة بعد مرة - [00:13:59](#)

وهو حقيق بان مجرد اختصارا ويلتقط منه ما يبين ابطال هذه الدعوة التي لا تزال تجد بها قائد وتسمع متكلما واكثر هؤلاء اوتوا من
جهلهم بحقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - [00:15:00](#)

فان هذه الدعوة لم تأتى الا بتجديد الدين الذي جاء به سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثم انها لم تلقن اتباعها العصبية له فهم لا
يجدون انفسهم وهابية كما يقول خصومهم - [00:15:43](#)

ولا يرون ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب الا رجلا نفع الله به ومتى ظهر الدليل على خلاف قوله كان الدليل مقدما وقد حكى عن بعض
طلبة الشيخ الواصلين الى اليمن - [00:16:12](#)

في مناظرة له ان موضى ان مناظره قال له انكم لا تتجاوزون ما ذكره لكم شيخكم فقال ان شيخنا عرفنا الحق بادلته ولما عرفنا الحق
بدلائه فنحن مستغنو عنه ولو انه نشر من قبره - [00:16:34](#)

فقال لنا ان الذي ذكر لكم باطل لم نرجع عنه. لانا عرفنا دليلا من القرآن والسنة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - [00:17:00](#)

رحمه الله تعالى خرج عليه خاصة لما لما وجد من يعينه على ذلك الرجال سكان كانوا فمحى الله بدعوته شعار الشرك والشرك
ومعابده عنوانه سبحانه الله بما جاء به محمدا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من التوحيد والهداية. وكثير - [00:17:27](#)

وامر باقامة الصلاة وایتاء الزكاة وترك المنكرات وامر بمتابعة سيد المرسلين العظيم. في الاصول والفروع من مسائل دينها واستبيان
بدعوته من هذه الشريعة والسنن. مقام قائم الامن ومدة الحدود الشرعية وعثرة التعازي والدينية. وانتصر العالم للجهاد وقاتل الاعلام
وقاتل كلمة - [00:19:16](#)

حتى صارت دعوته ولرسوله وجمع الله به القلوب من الشتات الرحمن ومن اليمن الى عقبتي ومن اليمن الى العراق والشام
وشيخنا وشيخها محمد محمد الهادي لقى المهدى لقى سرني نجحني من فريضة و كنت ارى هذه الطريقة لوحدي.

هذه الطريقة لوحدي - [00:19:56](#)

وكنت ارى هذه الطريقة لوحدي. وقال عن النساء وشيخها لقد رفعت المولى دينهم فسمعينا بوقت وحق وهذا في ابياتنا واعترفوا
بعلميه وفضله وولايته. وقد قال الله جل وعلا ان ثم قال اهل القوم الظالمين. وما احسن ما قال امتي للمسلمين. لما قالوا لا الله الا الله -

[00:21:36](#)

ويظهر اعناننا كلمة من خاصم بها كلمة من خاصم بها فلت ومن قاتل بها نصب وانما لا يعرفها عن والدته ويسيء ولا ولا ودعوة محبة الشيخ قال الله جل وعلا وهم ينهون عنه وينهون عنه - 00:22:30

ونداء انفسهم ولا يشعرون. وقال بعضهم وما نور الشمس الصالحين كما قال ذلك الرجل لقد تحمل الدين اعينهم لقد فتحت لقد فتحت للدين اعينه ثم اخذ المسلمين الشيخ ومشرف يقولون مشرف - 00:23:22

وما اشتري لقد فتحت للدين ومن جملة ما لا في شيء رحمة الله الا رجل كلمات حاشى اليهود والنفراء كما ذكرنا كما ذكر الشيخ حسن وقد اجتمعت كما ذكر التاريخ الشيخ وقد اجتمع - 00:24:43

فسمعنا في وقت واشتهرت عنده عناصر ويحفظون السنن عند الناس وانكر على من لم يضر وانكر على من لم يطمئن في صلاته وما دخل من سيدنا محمد لما دخل سيدنا محمد الحسن ابن قباج ولم - 00:25:58

من ولم يسمع ولم يسمعوا واما قول كما صح وثبت عن من الامجاد الامطار ان هذه الدعوة يؤخذ عنه ويسمون الحشوية مجسما وناصبا ومجددا ومجدها وعباده ويسمونه يسمونه يسمون الموحدين. متناقصة الانبياء والصالحين. ويقرر ذلك اشياءكم الطائفة واتباع يومنا - 00:26:50

قال الله تعالى اذا وامثالهما من الشاهدين ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة ارطال مقالتين انشأهما المردود عليه اولاهم ان خروج الامام المجدد كان بلاء على اهل نجد. بل على جزيرة العرب - 00:27:43

وثانيهما ان المجدد رحمة الله تعالى لم يخرج على العلماء الامماء وقد افضل المصنف رحمة الله تعالى الدعوة الاولى التي زعم فيها المردود عليه. لانه كان بلاء على اهل نجد خاصة - 00:28:48

بل على جزيرة العرب عامة ابطله بمعرفة ما اال اليه حال اهل نجد ومن دال لهم في دولتهم بما صاروا عليه من السعة والرخاء في امر دنياهم والتوحيد والايام في امر دينهم - 00:29:07

فقد كان اهل نجد بل اهل جزيرة العرب عامة كانوا في جاهلية جهلاء فهم يدعون القبور ويتعلقون بالاشجار والاحجار ويقطفون بمشاهد الاولى ويعتقدون في الكواكب والانواع وفيهم من كفر الاتحادية والحلولية وجهالة الصوفية - 00:29:28

ما يظنون انه من الشعب الایمانية والطريقة المحمدية وهذه الحال التي كان عليها الناس لا يظن منها كما توهمه بعض اهل العصر من ان ذلك يقتضي زوال زوال معاالم العلم والمعرفة - 00:29:58

ولكن المقصود ان الناس كانوا في جاهلية وليس مرادهم بذلك الجاهلية المطلقة بل المراد مطلق الجاهلية فان الجاهلية نوعان الاول الجاهلية المطلقة وهي التي يستحكم فيها زوال الشريعة وغياب اعلامها - 00:30:21

وانجراس معالمها وقد رفعت هذه الجاهلية ببعث النبي صلى الله عليه وسلم فلا جاهلية مطلقة بعده صلى الله عليه وسلم فان الله لا يزال يخلق في الارض طائفة ظاهرة منصورة على الحق - 00:30:50

والثاني مطلق الجاهلية وهو الواقع في الزمان الذي ترفع فيه الجاهلية اعلامها وتنشر دعوتها كما كان هذا في زمن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهو كذلك في زمننا في كثير من البلاد - 00:31:20

واذا فهم هذا المعنى فانه لا يقتضي وجود مطلق الجاهلية الا يكون في نجل ولا جزيرة العرب علماء بل كان فيها علماء فقهاء الا ان منهم من يعرف الحق ولم يقم بالدعوة اليه - 00:31:55

ومنهم من خفيت عليه كثير من معاني التوحيد لاتى لشأته في تلك الاحوال وما ذكرناه من معنى لا يستطيع ان يدفعه مؤرخ صالح فان في كلام اذكياء كل بلد من اهل الشام واليمن ومصر - 00:32:24

والحجاز ونجم في تلك الحقبة ما يبين احوال الناس المخالفة للشريعة وانه رحمة الله تعالى لما قام بالدعوة الى التوحيد واهتدى الناس بدعوته الى الله سبحانه وتعالى استقام للناس امر دينهم ودنياهم - 00:32:52

وصارت الدرعية مجمعا لمن اراد منفعة الدنيا والآخرة فاقبل عليها الطلبة المتعلمون وراجت فيها تجارة طلاب الدنيا بعد ان كانت قرية ضعيفة لا قوة لها بل كانت تابعة لغيرها من الولايات في جزيرة العرب - 00:33:24

وقد شهد بهذا المعنى ببركة دعوة الشيخ رحمة الله تعالى جماعة من العلماء المعاصرين منهم علموا صناعة وشيخها وشيخها محمد ابن اسماعيل الامير صاحب سبل السلام وابو بكر حسين ابن غنام عالم الاحساء وشيخها وانشأوا في ذلك - 00:33:55

قصائد عدة فهؤلاء العلماء الصادقون قد نطقوا بالحق في موافقة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب لما كان عليه هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا ريب ان الاتي بدعوة مؤسسة عن الوحي لا يكون بلاء على اهل بلده. بل هو بركة - 00:34:25

عليهم فمن اجابه اصابته من بركة الوحي بقدر ما اتبع من الحق ومن اعرض عنه فاته من البركة بقدر اعراضه ومن المقطوع به ان كل معظم في النفوس لا تتفق قلوب الخلق على الثناء عليه - 00:34:52

بل لا بد ان يكون فيهم محب وفيهم مبغض شانع كما اتفق للنبي صلى الله عليه وسلم واذا وجد من شهد بالعدل والحق من لم يكن تحت ولاية الدولة السعودية الاولى - 00:35:21

فلا ريب ان قاله بعيد عن الغرض الدنيوي ومن اولئك علماء صناعة الشيخ محمد ابن اسماعيل الصناعي ثم وارت علومه الشيخ محمد ابن علي الشوكاني رحمة الله على الجميع واما المخالفون - 00:35:45

لامام الدعوة فلا ريب انهم سيرون ان تلك الدعوة قد جاءت بالبلاء لانهم فلدوها بها ما الفوه من رسوم او مالوا اليه من عقائد واحوال واقوال كما ابى من ابى - 00:36:14

دعوه النبي صلى الله عليه وسلم ورأى ان باسلامه رواة حظه من جاهه عند قومه كابي جهل وامية ابن خلف واضرر بهما اما المقالة الثانية التي نقضها المصنف رحمة الله تعالى فهي دعوه - 00:36:39

اعني المردود عليه ان امام الدعوه لم يخرج عن العلماء الامانة وهذه الدعوه يستغرب صدورها من مثل المردود عليه الذي ورد على حياض تلاميذ الشيخ المجدد كحفيده الشيخ عبدالرحمن بن حسن - 00:37:07

واخذ عنه ودرس عليه واجاز له وعرف من احوال الشيخ في الدرعية ما لم يعرفه الابعدون عن مما يدل على غلبة الهوى في هذا الرد فان المردود عليه ممن وفد الى الدرعية واجتمع بتلاميذ الشيخ - 00:37:34

واخذ عنهم ودرس عليهم واجيز من الشيخ عبدالرحمن ابن حسن رحمة الله علي وقد عرف امام الدعوه رحمة الله تعالى بطلب العلم في بلده اولا ثم ارتحل الى بلاد الحجاز مكة والمدينة - 00:37:59

وبقي فيها مدة تلقى عن علمائها ومنهم محمد حياة السندي وعبدالله ابن ابراهيم ابن سيف ثم رجع الى نجد تحول الى الاحساء واجتمع فيها بالشيخ عبدالله ابن عبد اللطيف ثم ارتحل الى البصرة واجتمع فيها بالشيخ علي المجموعي - 00:38:26

وقرأ عليه في علوم العربية وكان له طمع في الالتحال الى الشام فقد كانت من دور الحنابلة الا انه لم يتفق له ذلك فرجع الى نجد ويشهد بكونه منتسبا الى طلب العلم - 00:38:58

وجود كتب اعتنى بنفسها منها صحيح البخاري والفيه ابن مالك فان هذا لا يقدم عليه الا من هو مشتغل بالطلب وقد تخرج بشيوخه واجاز له جماعة منهم ولم يطعن فيه اهل بلده بهذه الفدية - 00:39:19

حتى من خالف كابي سليمان فانه لم يذكر انه كان عريبا من العلم ولا انه لم يتلقى عن العلماء الامانة. فهذه الدعوه الكاسدة حمل عليها الهوى فان المردود عليه من العارفين باحوال الشيخ اذ قدم على - 00:39:44

بلده واجتمع بتلاميذه وعرف من احواله ما عرف ثم ولي القضاء في دولة السعودية الثانية ثم طرح كتاب الشيخ الشهير وهو كتاب التوحيد فمثل هذا يبعد عن ان يكون مؤمنا بما ادعى من تجرييد الشيخ - 00:40:09

برفض العلم عن العلماء الامانة ولكن حمله الهوى او اغتر بمن تكلم بهذا من مشايخه الذين زعم انهم امجاد النقاد من المخالفين للدعوة كابن كانت الفيلفاوي ومحمد ابن سلوم وامثالهما - 00:40:38

ووصله له ووصفه لهؤلاء بانهم امجاد نقاد ان صح عنهم ما ذكره لا يقتضي سلامه ما قالوه من حيث الهوى والدليل على ابطال دعواهم ما سلف من كونه معروفا بالعلم - 00:41:07

قد ذكر مؤرخ صناعة لطف الله شحات بتاريخه كثيرا من احوال الشيخ بالعلم مما نقله عن بعض من وصل الى تلك البلاد من تلاميذه

وكذلك الشيخ خزعل الذي الف من علماء - 00:41:30

المحمرة من بلاد الاهوار وهي من بلاد العرب في ايران ذكر تلقي الشيخ للعلم ووصفه بذلك وهؤلاء بعيدون عن دولة آل سعود التي قامت بنصر الدعوة وهم مبرؤون من الاغراط - 00:42:01

لاستغناهم ببلادهم عن الحاجة الى تزوير تلقي العلم في حق الشيخ ونسبته الى الفضل. نعم وفي حديث فاصلع ما شئت المبعث النبوى الى قيام الساعة الا من وفق القرآن والخواج - 00:42:27

والشيخ رحمة الله لا يعرض له قوم عسى الامة بل ولا عن اهل السنة وجماعة جميع رباني في هذا الباب اعني ما دعا اليه التوحيد اسماء وصفات وتوحيد الاعمال والعبادات مجمع عليه من المسلمين لا - 00:43:20

ولولة عباد القبور فالموت مما اجمع عليه الرسل من عرف ما جاء به وتصوره ولا يكفر الا فهو في ذلك على صراط مستقيم وهذا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله - 00:43:40

وسلم لا يكاد وصاحب الفتاوي السياسية سمعوا وسمعوا هلا بيك الشافعى ومحمد بن اسماعيل الصنعاني ومحمد علي الشوكاني وغيره من اهل العلم. واما قوله تعالى في المسلمين كفار مصرىين. فهذا - 00:44:10

ما صدر ولكن العلم والدين. الاسلام ان بلاد المسلمين لا حكم الاسلام في كل زمان ومكان وانما تكلم الناس في بلاد المشركين الذين يعلمون ديار الملائكة والصالحين لله رب العالمين - 00:45:13

الحجۃ بالکفر والعدۃ. ولن يجعلهم کافرا صیاما. وما رأیت ذلك في حديث محمد بن اسماعیل ابن سلمان وما رأیتم الاسلام يقبل على نبینا المنتسبین انها بلد کفر ولكنہ قرر ان دعاء الصالحين وعبادتهم بالاستعاۃ - 00:45:43

هو دین المشركین فلازم المذهب فلازم المذهب نعم والشيخ فلان ابن عمر ذبیحة الشخص المحب. والشيخ لا یمنع من ذبیح شخص معین اذا کان لا الله الا الله. وان محددا - 00:46:33

والشهادة واهل القتال البر والتقوى. فكيف بمن واما قول ولا یجوز هذا فان صحة الاسلام لمن لم یقدر على كما نعلم فكيف والتصريح فاما عن شیخنا رحمة الله تعالى وسیلة - 00:47:45

لا سیما في زمان البشریة وجاء القوم لا وان ومن القضايا المهمة فكيف ولا یستصحبون الاصول ولا یستصحبون الاصول ولا المتنین ولكن ولو ان مع الانسان ولكنها عصمة القلب محبها فیا - 00:49:34

واما ذکر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة خمسة خمس مقالات ادعاه المردود عليه تتعلق بدعوة امام الدعوة رحمة الله تعالى فالاولی انه یکفر الامة الا من وافق قوله. اذ قال فسیع بالتفکیر للامة خاصها وعامها وقاتلها على - 00:51:00

ذلك جملة الا من وافق الامة على قوله وهذه المقالة التي ادعاه المردود عليه باطلة من وجوه وجهان اثنان اولهما ان هذا کذب عليه اذ لم یصرح امام الدعوة رحمة الله تعالى بهذا - 00:51:39

لا فيما یتعلق باهل زمانه ولا فيمن تقدم والثاني انه رحمة الله تعالى کان لا یکفر الا من کفره الشرع فشعاره في ذلك قول ابن القیم رحمة الله تعالى في النونیة - 00:52:20

والکفر حق الله حق رسوله بالشرع یثبت لا بقول فلان فاذا تقرر عنده کفیره من العلماء وقوع احد فيما یوجب التکفیر بعد قیام الحجۃ المعتبرة فان سبیله هو سبیل من مضی من علماء - 00:52:57

الامة وائتمتها ومنه یعلم ان من نسب الى اهل السنة والجماعة انهم لا یکفرون او زعم ان الدين جاء بعد تکفیر الناس فهذا مقالة مجملة بیانها ان یقال ان الدين جاء بالتحذید من التکفیر بالباطل - 00:53:36

والدعوة العاریة عن الدلیل ورمي التهم على الناس فهذا هو الذي حضره الشرع وحذر منه ومنعه العلماء واما التکفیر بالحق المبني على دلیل شرعی محکوم به من عارف بالشرع قائم - 00:54:11

بالقضاء فان هذا لم یزل زیدان العلماء وهو الذي قضت به الشیعة ولذلك لا یصح ان یقال فتنۃ التکفیر وانما یقال فتنۃ التکفیر بالباطل لأن التکفیر بالحق شيء جاءت به الشیعة - 00:54:44

وقد اصول مقررة وقواعد محرمة موكولة الى العلماء والقضاة لا الى الناشئة والاغماض ولم ومن لم يتحلى بحلية العلم ولا فهم موقع الكلام ومنازل الاحكام فان اريد ان الشيخ يهجم بالتكفير على كل احد ويتمادي - [00:55:15](#)

فيه دون فطام ولا زمام فهذا وان نريد انه يكفر من كفره الشرع فهذا حق راجح ودين الله الواضح ولم ينزل عليه العلماء الاعلام قبله وبعده ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ابطال المقالة الثانية - [00:55:43](#)

وهي دعواهم انه جعل بلاد المسلمين كفارا اصليين والمراد بالكتبان الاصليين هم المقيمون على الكفر من لم يتلبس بالاسلام قط ويقابلهم الكفار المرتدون والمراد بهم من كان على الاسلام ثم خرج منه - [00:56:10](#)

وقد زعم المردود عليه ان الشيخ رحمة الله تعالى جعل بلاد المسلمين كفارا اصليين وهذه الدعوة من جنس ما قبلها ففيها كذب وبهت ولا يعلم هذا عن ولا عن احد - [00:56:44](#)

من ائمة الدعوة الاصلاحية في نجد انهم حكموا على بلاد المسلمين بانها بلاد اصليين وانما وجد هذا في كلام غيره من اربى عليهم بهذا الباب العالمة محمد ابن اسماعيل الامير الصناعي الذي ذكر هذا في تطهير الاعتقاد - [00:57:05](#)

اما امام الدعوة ثم علماؤها فانهم لم يصرحوا بهذا نعم هم يرون ان من وقع بالشرك الاكبر فهو مشرك لكنهم لم يحكموا على بلادي المسلمين بان اهلها كفار اصليون ومن المعلوم ان - [00:57:34](#)

الفقهاء رحمهم الله تعالى جعلوا في ابواب الجهاد الدور نوعين الاول دار الاسلام وهي الدار التي تجري عليها احكامها والثاني دار كفر وهي الدار التي تجري عليها احكامه وكانت الدور - [00:58:08](#)

في صدر الاسلام ووثقه متميزة ثم حصل بعد الالف تقربيا تداخل تلك الدور ابتدأ هذا اولا في البلاد الاسلامية فقد ظهرت فيها احكام للكفر كما ان فيها احكاما للاسلام ثم بعد - [00:58:49](#)

قمودي الحروب السليبية وظهور الثورة الفرنسية ترى هذا الى دور الكفر فصار فيها اظهار لشعائر الاسلام كما ان في بلاد الاسلام اظهارا لشعائر الكفر مما ورد عند بعض اهل العصر الدعوة الى - [00:59:26](#)

ابطال بناء الاحكام على اختلاف الدور والدعوة الى انصارها الناس في مسميات جديدة للدور وهذا فيه نظر اذ الشرع هو الذي حكم بهذا لكن الدور كانت فيما سبق اثننتان دار اسلام محض ودار كفر محض - [00:59:55](#)

وبعد الالف طارت دار ثالثة هي الدار التي فيها احكام للاسلام وفيها احكام للكفر وهذا النوع الذي شاع وذاع ولا سيما في هذه الاعصاب ينشأ منه القول بان هذه الدور - [01:00:27](#)

لا تكونوا دار اسلام من كل وجه ولا تكون دار كفر من كل وجده بل تعطى في كل مسألة ما يلائم حكمها بالنظر الى المتغلب في الدار وهذا منقول عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - [01:00:53](#)

تعال ثم ذكر المقالة الثالثة وهي دعواه ان الشيخ رحمة الله تعالى صرخ بان اهل عصره من لم يوافق دعوته لا تؤكل ذبائحهم ولا تحل نساؤهم وهي من نمط ما سبق - [01:01:16](#)

من الكذب والافتراء فهو لم يمنع من ذبيحة الشخص المعين اذا جاء بحق الاسلام ولا حرم نكاح نساء المسلمين وانا طرح بهذا في مخالفيه من اهل نجد ولا غيرهم ثم ذكر المقالة الرابعة - [01:01:38](#)

وهي قتاله لمن لم يوافقه على قوله وقد قررنا المردود عليه بالتكفير الذي قدمه اولا وآخر المصنف رحمة الله تعالى الاجابة على هذه الدعوة فقال واما القتال فلم يقاتل الا على اصل الاسلام والتزام مبانيه العظام - [01:02:07](#)

ومن نقل عنه انه قاتل على غير ذلك فقد كذب وافتوى والقتال على اصل الاسلام قد جاء به النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا - [01:02:34](#)

ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس دال على العموم فيدخل في عموم الناس الكافر الاصلي - [01:02:55](#)

والكافر المرتد ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى نقض المقالة الخامسة التي زورها المدعى وهو ان امام الدعوة لا يجوز السفر الى

01:03:17 مخالفين حتى منع السفر الى جميع بلاد الاسلام -

وهذه الدعوة باطلة من اصلها دون الحاجة الى تطلب توجيهها مما ذكره المصنف وذلك ان اهل نجد في زمانه كانوا يحجون الى مكة ويزورون المدينة وهي تحت حكم الاشراف ولم يمنعهم رحهم الله تعالى - 01:03:45

من هذا وانما منعوا بعد ذلك من دولة الاشراف فاصل الدعوة باطل من اساسه ولو سلم بصحته فالجواب على ذلك ما ذكر المصنف من ان السلف لهم كلام معروف في السفر الى البلاد التي يظهر فيها شعار الكفر والفسق - 01:04:13

وانما يستغرب مثل هذا من لم يمعن النظر في كلام اهل العلم فان اهل العلم بالتتابع قدima نوعوا الهجرة الى ثمانية انواع حتى ادخلوا فيها الهجرة من بلد الماضي الى بلد الصحة - 01:04:43

وفيها الاثار المعروفة عن النبي صلى الله عليه وسلم في البلد الذي يظهر فيه الطاعون ويلحق به ما في حكمه والمقصود ان الهجرة في الاسلام والمنع من السفر الى بلد دون بلد تتعلق بها احكام اخرى غير الكفر والفسق والبدعة - 01:05:05

فيندرجوا فيها ايضا العلم المرض العلم والصحة وما يقابلها من مرض وجهل واذا كان امام الدعوة رحمه الله تعالى قد صح عنه منع السفر الى بلاد من بلاد الاسلام فانه انما اراد بذلك منع المسافر - 01:05:32

من دار توحيد الى دار بدعة وفسق او من دار علم وسنة الى دار جهل وبدعة وهذا شيء قد جاء به الشرع الحكيم ومن قواعد الشريعة المرفوعة اشتد الذريعة وقطع الوصيلة الوسيلة المفضية الى محظورات الشريعة - 01:05:57

فان هذه قاعدة زكية بها الضلال في كل عصر واوان. من اتباع الشبهة والشهوة فلا يزالون يحنون عليها ويغصون بها ويسلكون من السبل الموعودة ما يريدون به نقضها. وانما ذلك سعي في نقض اصل جاءت به - 01:06:22

الذريعة ومن لطيف كلامي ابن غبيره الوزير قوله رحمه الله تعالى حفظ رأس المال مقدم على الربح انتهى والمراد بذلك ان حفظ المسلمين البراء من نجاسات الشرك والبدعة والفسق مقدم على طلب الربح بوجه من الوجوه في تكثير الناس - 01:06:53

ومن ذلك حفظ من الركبة الى بلاد تظاهر فيها مخالفة الشريعة وهذا الاصل الذي بناه امام الدعوة تباعا للادلة هو الذي يزعم بعض من نقض علمه وعقله بانه قوقة وعزلة - 01:07:34

وكيف يعاب ما جاء به الشرع فان الشرع ليس من مقاصده افتتاح الكفار على المسلمين فالكافار هم الذين يرغبون في زيارة بلاد الاسلام - 01:08:04

ليطلعوا على حقائق الاسلام ويدعون اليه واما الدعوة الى الانفتاح على بلاد الكفار والخروج من العزلة كما يقال فهذا مخالف للشرع وانما يسوغ السفر الى بلادهم بشروط معينة عند الفقهاء - 01:08:27

وقد كان يعتذر من هذه العلة في زمن مضى حتى بلي بها المتشرة من المنتسبين الى الديانة الذين لا يوقفون قدما ولا يحفظون نفسا عن النقلة والرحلة بين بلاد الكفر من غير حاجة - 01:08:48

وقد كان السلف رحهم الله تعالى يخافون على العبد من الشبه ويقولون ان القلوب ضعيفة والشبهاء قد طاف وربما علقت شبهة في قلب امرئ سمعها في دار كفر فاخرجته من الاسلام ولهذا يوجد - 01:09:11

بالمسلمين الذين يعيشون في بلاد الكفر من موافقة الكفار والميل اليهم والاعجاب بهم ما لا يوجد عند من حفظه الله عز حفظه الله عز وجل من الرحلة اليهم وقد ذكر - 01:09:34

ابن كثير رحمه الله تعالى في تاريخه ان المسلمين كانوا يغزون ثغور الروم قبل الشام وكان من يخرج معهم رجل حضر معهم ايصال حصن فاطلعت امرأة نصرانية من هذا الحصن - 01:09:55

فشغل بها فلم ينزل يتطلب فرصة لمكالمتها والرغبة فيها حتى حان له ذلك فادى لها طلبته وعرض عليها رغبته فقالت له لا ادخلك الحصن ولا اتزوجك حتى تدخل في دين النصرانية - 01:10:21

فواافقها على ذلك واغتنم غفلة من المسلمين وفتحت له الحصن من احد ابوابه فدخل اليه ورجع عن دين الاسلام وتزوج بنتك المرأة قال ابن كثير وكان حافظا للقرآن الكريم فلما - 01:10:57

ورد المسلمين لحصار الحصن مرة ثانية نادوه باسمه فاجابهم فقالوا يا فلان نسألك بالله ما بقي معك من القرآن فقال بقي معه اية واحدة ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [01:11:23](#)

فلم يبقى معه من القرآن الا هذه الاية وسلب هذا الرجل دينه بالنظر الى امرأة نصرانية ومكالمتها ثم زواجه بها. فكيف يؤمن العبد على نفسه التلوث بنجاسات وهو يسافر الى - [01:11:50](#)

بладهم من غير حاجة داعية ولا ضرورة قضية وقد بوب البخاري رحمة الله تعالى في كتاب الایمان باب من الایمان الفرار بالدين من الفتنه ثم اورد حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يكون خير - [01:12:15](#)
للمرء المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر. يفر بيده من الفتنه وبوب على هذا المعنى ايضا في كتاب الفتنه باب الفرار من الفتنه واورد هذا الحديث فلا ينبغي للعبد - [01:12:43](#)

ان يتتساهم في ايراد الفتنه على قلبه بل يتمسك بها الاصل من سد الذريعة ومن جملته عدم السفر الى بلاد الكفر دون ضرورة قضية ولا حاجة داعية وهو الذي حمل امام الدعوه رحمة الله تعالى - [01:13:05](#)

على تحذير الناس من السفر الى بلاد الكفار لان فتغير اديانهم ويخرجن من الدين الذي هم عليه الى الاديان الباطلة والاحوال الفاسدة وهذا اخر تقرير في المجلس الاول الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله - [01:13:29](#)
اله وصحبه اجمعين - [01:13:55](#)